

مُحَمَّدُ أَنْتَ قِرَى نَاطِرِي فَكَيْفَ إِذَا غِبْتَ لَا أَقْلِقُ
رَهْتُكَ قَلْبِي وَحُكْمُ الْقُلُوبِ إِذَا رُهِنْتَ أَنَّهُهَا تُغْلِقُ

★ ★ ★

ومن قصيدة لأبي الحسن عمر النوقاني في الأمير خلف

لَكَ الدُّنْيَا وَمَنْ فِيهَا وَلَكِنْ تَلَاظَمَهَا بِعَيْنَيْكَ أَحْتَقَارَا
تَكَبَّرَ ذَا الزَّمَانُ عَلَى بَيْتِهِ فَعِشْ حَتَّى تُعَلِّمَهُ الصَّغَارَا
وَصَارَ صِغَارُهُمْ فِيهِ كِبَارَا قَدُمُ حَتَّى تَرُدَّهُمْ صِغَارَا
خَدَمْتُ لَكَ الْمُلُوكَ أَرُوضُ نَفْسِي لِأَمْنِ تَحْتَ خِدْمَتِكَ الْعِشَارَا
وَلَوْ كَانَتْ لَنَا الدُّنْيَا جَعَلْنَا لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا نِشَارَا

★ ★ ★

ومن قصيدة لابن مطروح في الوزير عماد الدين

وَهَبْتُ عَلَيْنَا نَفْحَةَ عُنْبَرِيَّةٍ كَعَرَفِ عِمَادِ الدِّينِ حِينَ تُقَابِلُهُ
فَقُمْتُ مِنَ الْأَجْلَالِ أَنْشِدُ مَدْحَهُ وَقَدْ سَبَقْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَوَاضِلُهُ
تَكَافَأَ فِي الْأِحْسَانِ شِعْرِي وَمَدْحُهُ وَلَكِنْ بِخَصْلِ السَّبْقِ فَازَتْ أَسْمِلُهُ

★ ★ ★